مِرْآةُ النَّحو

تسهيل الضَّرِيري

للشّيخ أبو الْحسَن حَمِيد الدِّين القهنْدزي النّيشَابُوري المُتوفّى ٤٢٠هـ

تقديم وتسهيل

محمّد أنور البدخشاني

شَيْخ الحدِيث بجامِعَة العُلوم الإسْلامِيّة
علّامه يوسف بنوري تاؤن كراتشي

Banuri
بنوری

مكتبة لسان العرب

www.islaminsight.org

مِرْآةُ النَّحو

تسهيل الضَّرُوري

للشّيخ أبو الْحَسَن حَمِيد الدِّين القهنْدزي النّيشَابُوري المُتوفّى ٤٢٠هـ

تقديم وتسهيل

محمّد أنور البدخشاني

شَيْخ الحَدِيث بجَامِعَة العُلوم الإسْلاميّة
علاّمه يوسف بنوري تاؤن كراتشي

Banuri
بنوری

www.islaminsight.org

2004

Email: umaranwer@gmail.com
Cell: +923333900441

مِرآۃ النحو

المعروف بہ

الضریری

للشیخ المحقق ابوالحسن حمید الدین القهندزی

المتوفی ۶۴۲ھ

تقدیم وتسہیل وتزئین

فضیلۃ الشیخ مولانا محمد انور البدخشانی

الاستاذ بجامعۃ العلوم الاسلامیۃ۔ علامہ بنوری ٹاؤن کراچی

الناشر

الرحیم اکیڈمی

اے ۷/۷، اعظم نگر پوسٹ آفس، لیاقت آباد کراچی ۷۵۹۰۰

RS. 20/-

اسم الكتاب ــــــ مرآة النحو المعروف بالضريري

اسم المؤلف ــــــ الإمام أبو الحسن حميد الدين القهندزي

تقديم وتسهيل وتزئين ــــــ الأستاذ محمد انور البدخشاني

عدد النسخ ــــــ ١٠٠٠

سنة الطبع ــــــ ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م

الناشر ــــــ د/ محمد عبد الرحمن غضنفر

مؤسس ومدير ــــــ الرحيم اكيڈمی

اے ٧/٧ اعظم نگر پوسٹ آفس، لیاقت آباد کراچی ٧٥٩٠٠

يُطلب بعنوان

* ـ الرحيم اكيڈمی ٧/٧ A اعظم نگر پوسٹ آفس لیاقت آباد کراچی ١٩
* ـ اسلامی کتب خانہ بنوری ٹاؤن کراچی ٥
* ـ مکتبہ سید احمد شہید ١٠ الکریم مارکیٹ اردو بازار لاہور
* ـ عباسی کتب خانہ ـ جونا مارکیٹ کراچی

ألكتابة بالنماسب الآلي في :

كيلكتكا - كلشن اقبال، كراتشي

هاتف : ٤٩٨٩١٥١ ، ٤٩٧٨١٠٥ - فاكس : ٤٩٧٠٢٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

التقديم

ألحمد لله رب العالمين،
والصلوة والسلام على إمام المرسلين،
وعلى آله وصحبه ومن تبعهم من أئمة الدين.

أما بعد فإن علم النحو من أجّل المقومات للغة العرب، وأرفع مظهرات جمال الأدب، وإن الحفاظ على كلام الله القديم، وحديث رسوله الكريم، وصونهما عن الأخطاء اللفظية التى تنتج الأخطاء المعنوية أمر محتوم حتم علمهما والعمل بمعانيهما، فالإهتمام به فى الحقيقة اهتمام بمقدمة علم الكتاب والسنة. وقد اهتم علماء الإسلام قديما وحديثا بهذاالعلم أكثر مما اهتموا بغيره من العلوم الآلية، حتى جعلوا النحو أباً العلوم العربية، وكتاب العالم المحقق (في أول القرن

الخامس الهجري) الصوفى المتكلم النحوى العروضى أبوالحسن حميد الدين على بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله الضرير (المعروف بالضريري) القهندزى مولدا، والنيشابورى تحصيلاً، والبدخشى (السر غيلانى) مدفنًا والمتوفى فى حدود سنة٤٢٠ للهجرة نموذج بديع من جهود القدماء فى علم النحو، ودليل على اسلوبهم السهل الممتنع الخالى عن تكلفات المتأخرين، وتعقيداتهم فى العبارات، وتجديداتهم المنطقية فى التعبيرات، فإنه يسرد القواعد مع الأمثلة، والتطبيق، ثم يستشهد بالآيات القرآنية، ولا يبالى ماذا قدّم وماذا أخر؟ وما هو الجنس فى التعريف وماهو الفصل، أى شئ خرج عن التعريف وأى شيئ دخل فيه؟ فكتابه جدير بان يحلّ محلّ "نحو مير" (للسيد الشريف الجرجاني المتوفي ٨١٦ هـ) فى المدارس الإبتدائية فبناءً على هذا أمرنى الشيخ (الدكتور) محمد عبد الرحمن غضنفر حفظه الله - ان أسهّله وأضع عليه العنا وين الجلية، وأزيد فى آخر كل بحث التمارين الاختبارية النافعة التى تسعد الطالب فى ضبط القواعد وممارستها، فأمتثلت الأمر بما أن

الامرفوق الأدب، ثم فوّضتُ المبيضة إليه داعيًا
أن يوفقه الله لطباعة جميلة جاذبة- وهو المدعو
فى كل مصيبة، والمستعان فى كل حاجة-
وكتبه محمد أنور البدخشانى غفرالله له ولوالديه
٢٥/٧/١٤١٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلوة والسّلام على رسوله محمد وآله وأصحابه أجمعين

أما بعد فقد قال الشيخ الإمام الأجل أبو الحسن (حميد الدين) على بن محمد بن إبراهيم الضرير القهندزى رحمه الله :-

إعلم أن كلام العرب على ثلاثة أقسام:
(١) إسم*
(٢) وفعل
(٣) وحرف (أى الحرف الدال على المعنى)

---

* الاسم ما دل على المعنى بنفسه ولم يكن فيه أحد الأرمنة الثلاثة، (الماضي والحال والإستقبال)
والفعل ما دل على المعنى بنفسه ويكون فيه أحد تلك الأزمنة.
والحرف ما دل على المعنى لأجل غيره نحوه "من" فإنه يدل على الإبتداء بعد ضمّ شئ آخر معه، مثل سرت من البيت إلى السّوق . فبعد ضمّ لفظ "البيت" يدل "من" على الإبتداء، ولا يكون فيه زمان.

الأمثلة:

فالإسم: زيد، وفرس، وحجر، ونحوها.
والفعل: قام، ويقوم، وقعد، و يقعد، ونحوها.
والحرف: من وعن، وإلى، وهل، وبل ونحوها.

العلامات

(١) وعلامة الإسم: الجرّ، والتنوين، والإضافة، والألف واللام.
(٢) وعلامة الفعل (معنىً) مايحتمل طرفى الزمان (والمراد بالزمان الحال وطرفاه الماضى والمستقبل)، أوأحدَهما (أى يحتمل الفعلُ الحالَ، فإنه آخر الماضىَ وأول المستقبلَ، أوالماضى فقط أوالمستقبل فقط.
(٣) وعلامة الحرف: خلوه عن علامات الإسم والفعل.

أنواع الإعراب و علاماتها

الإعراب على أربعة أوجه: رفع، ونصب، وخفض (جرّ) وجزم.

الأمثلة:

فالرفع في هذا زيدٌ ونحوه، وعلامة الرفع في "زيد" ضمة الدال، والنصب في رأيتُ زيداً ونحوه، وعلامة النصب فيه فتحة الدّال، والخفض في مررت بزيدٍ ونحوه، وعلامة الخفض فيه كسرة الدال، و الجزم في لَمْ يَفْعَلْ ونحوه، وعلامة الجزم في "لم يفعل" سكون اللام، (ومثال الجزم في القرآن الحكيم) قوله تعالى ﴿وَلَمْ يَجْعَل لّه عِوجاً﴾

الإعراب المشترك بين الإسم والفعل والمخصوص بأحدهما

(١) الرفع والنصب يدخلان على الأسماء والأفعال جميعًا،

(٢) والخفض يختص بالأسماء دون الأفعال،

(٣) والجزم يختص بالأفعال دون الأسماء، فليس في الأسماء جزم ولافى الأفعال خفض.

المعرب من الأسماء والأفعال

وإنما يكون المعرب في كلام العرب الاسم المتمكن والفعل المضارع، فالاسم المتمكن نحو زيد وفرس

وحجر، والفعل المضارع نحو يضرب ويذهب ويكتب. وسائر الأسماء والأفعال، والحروف كلّها مبنيّ.

تعريف المبنى

هو ما لايتغير آخره بدخول العوامل عليه، نحو أين، وكيف، وضرب ونحن، وحيث، ومذ، ومنذ، ومِن، وعن، وهؤلاء، وأمس وأمثالها.

محل الإعراب

الإعراب يلزم آخر الكلمة دون أولها وأوسطها، نحو زيد قَائِمٌ، وضَرَبْتُ زَيْداً والمال لزيدٍ.

ما يختص بكل واحد من الإسم والفعل

فالاسم ينوّن، والفعل لاينوّن، والاسم يضاف، والفعل لايضاف، والاسم يصغر، والفعل لايصغر، والاسم يثنى ويجمع، والفعل لايثنى ولايجمع، (إلا بالضمير الراجع إلى الاسم). والاسم يدخله الألف واللامُ، والفعل لايدخله الألف واللامُ، والفعل ينجزم، والاسم لاينجزم، والاسم ينجرُ والفعل

لاينجـــر، والاسـم يرخم، والفعـل لايرخم (كـــل هذا) فرقًا بين إعراب الاسم وإعراب الفعل، وبين ما ينصرف وما لاينصرف

بناء المثنّى وإعرابه

وإذا ثنّيـــتَ الاســـم زدتَ في آخره ألفًـــا ونونًا مكسـورةً في حالة الرفع، كقولك جائنى الـرجلان، وعلامـة الـرفع فيـه الألف، كما قـال تعـالى ﴿قَالَ رجُلَانِ مِـنَ الَّذِيْنَ يَخَافُـوْنَ﴾ (المائدة) وزدتَ في آخره ياءً و نونًا مكسورةً في حالتى النصـب والجر، ويكـــون مـاقبل اليـــاء مفتـوحًا، كقـــولك: رأيتُ الـرجلين ومررت بالرجلين، وعلامة النصـب والجر فيهما الياء. مثال النصب في القرآن الكريم قوله تعـالى: (وَكَانَ أَبَوَاهُ مُـــؤْمِنِينَ﴾ (الكهف). ومثـال الجرّ قـوله تعالى: ﴿كـانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِن عِبَـادِنَا صالحين﴾

بناء الجمع السّالم وإعرابه

إذا جمعـــت الاسم جمعًا سالمًا زدت في آخره واواً ونونًا مفتوحةً في حالة الرفع، ويكون ماقبل الواو

مضمومًا، كقولك: هؤلاء المسلمون، وعلامة الرفع فيه الواو، ومثاله في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿لَا يَتَّخذالمؤمنُون الكافِرِيْن أولِيَآءَ﴾ (آل عمران) وفى حالة النصب والجر زدتَ في آخره ياء مكسورةً ما قبلها ونونًامفتوحةً، كقولك رأيتُ مسلمينَ ومررتُ بمسلمينَ، وعلامة النصب والجرْ فيهما الياء، قال الله تعالى: ﴿إنّ المُسْلِمِيْنَ والمُسْلمَاتِ﴾ (الأحزاب)، وقال تعالى: ﴿وكانَ بِالمؤمِنِينَ رحيمًا﴾ (الأحزاب)

نون التّثنية ونون جمع السلامة

واعلم أن نون التثنية مكسورةٌ أبدًا، ونون جمع السلامة مفتوحة أبداً، وهما تسقطان عند الإضافة، كقولك غلاماك، وضاربوك، وبنوك، وقوله تعالى: ﴿يابنى إسرائيل﴾ فحذفت النون من ﴿بنى﴾ للإضافة، وكان في الأصل بنين، والتنوين أيضًا يسقط عند الإضافة، ومع الألف واللام كقولك: غلامُك والغلامُ، وقوله تعالى: ﴿إنّى عَبْدُاللّه﴾ وقوله تعالى: ﴿والبَلدُ الطّيّبُ﴾ (وقبل الإضافة كان عبدٌ وبلدٌ طيبٌ) ويثبت التنوين بسقوط

الألف واللام (أى عند عدمهما) نحو قوله تعالى: ﴿ربِّ اجعَلْ هذا بَلَداً آمِنًا﴾ (البقرة)

التمرين:

(١) أكتب علامات الإسم والفعل والحرف.

(٢) كم نوعًا للإعراب مثل لها؟ وأظهر محل الإعراب

(٣) أذكر الإعراب المشترك بين الإسم والفعل مع ذكر الخاص بأحدهما

(٤) بيّن المعرب من الإسم والفعل، وعرّف المبنى وعيّن محل الإعراب؟

وما هو الأمر الخاص بكل واحد منهما؟

(٥) أذكر طريق بناء "المثنّى" وإعرابه؟

(٦) أذكر بناء الجمع السّالم وإعرابه

(٧) متى يسقط نون التثنية ونون جمع السلامة؟

(٨) لماذا مثّل بقوله تعالى: ﴿إنى عبد اللّه﴾ وبقوله تعالى: ﴿والبَلدُ الطَّيِّب﴾ وبقوله تعالى: ﴿رب اجعل هذا بلدًا آمنًا﴾؟

اقسام الجمع

وله قسمان: جمع التكسير وجمع السلامة

(١) أمّا جمع السلامة فهو ما يسلم فيه لفظ الواحد (أى بقى بناءه) ويجمع بزيادة حرفين: مرةً على الواو والنون، ومرةً على الياء والنون، كقولك: مسلمون ومسلمين، كما في قوله تعالى: ﴿وَالصّالحِينَ من عبادِكُم وإمائكُم﴾

(٢) أمّا جمع التكسير فهو ما ينكسر فيه لفظ الواحد (أى لايبقى بناءه) نحو رجال في جمع رجل، وحجارة في جمع حجر، وشياطين في جمع شيطان، وسلاطين في جمع سلطان، وكما في قوله تعالى: ﴿واتّبَعُوا مَا تَتْلُوُا الشّيَاطِينُ﴾ فرفع فيه ﴿الشياطين﴾ لأنه فاعل وعلامة الرفع فيه ضمة النون.

الاسماء الستة التى يكون إعرابها بالحروف

والأسماء الستة المعتلّة والمضافة إلى غير ياء المتكلم (يكون) رفعها بالواو، ونصبها بالألف، وجرّها

بالياء، وهى أبوك، وأخوك، وحموك * وهنوك وفوك، وذومال، تقول في الرفع: هذاأبوك وعلامة الرفع فيه الواو، كما في قوله تعالى: ق﴿ قَالَ أَبُوهُم إِنِّى لأَجِدُ رِيحَ يوسُفَ﴾ وتقول في النصب: رأيت أباك وعلامة النصب فيه الألف، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ وفى الخفض تقول مررت بأبيك، وعلامة الخفض فيه الياء، كما في قوله تعالى: ﴿يَخْلُ لَكُم وجهُ أَبِيكم﴾ وقوله تعالى: ﴿إرجِعُوا إلى أبيكُم فَقُولُوا يَاأَبَانَا﴾ وكذلك أخواته.

إعراب الفعل المستقبل وأمثلته

وخمسة أمثلة من الأفعال المستقبلة رفعها بثبوت النون، ونصبها وجزمها بسقوطه، وهى يفعلان، ويفعلون، وتفعلان وتفعلون، وتفعلين،تقول في الرفع هما يفعلان وأنتم تفعلون، وعلامة الرفع (فى هذه الصورة) ثبوت النون، كما في قوله تعالى: ﴿وهُم يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهمْ على ظُهُورِهِم﴾، وتقول

---

* الحم: قريب المرأة من جانب زوجها و "الهن" ما يجب ستره من عورة الرجل والمرأة

في النصب والجزم: لن يفعلا ولن يفعلوا ولم يفعلا ولم يفعلوا، وعلامة النصب والجزم فيهما سقوط النون، كما في قوله تعالى: ﴿فإن لَّم تَفْعَلُوا ولَنْ تفْعَلُوا﴾ فأسقطت النون من ﴿لن تفعلوا﴾ للنصب، ومن ﴿لم تفعلوا﴾ للجزم، وكذلك أخواتهما

إعراب الفعل المضارع معتلّ اللام

وكلّ فعل مستقبل في آخره واو أو ياء، نحو يدعو، ويرمى، فرفعه بسكون آخره، ونصبه بفتح آخره، وجزمه بسقوط آخره، تقول في الرفع: هو يدعو، وهو يرمى، وعلامة الرفع فيهما سكون الآخر، كما في قوله تعالى: ﴿واللّه يَدْعُوْ إلى دَارِالسَّلَامِ﴾ (وتقول) في النصب: لَنْ يَدْعُوَ ولَنْ يَرمِيَ، وعلامة النصب فيه فتحة آخره، كما في قوله تعالى: ﴿لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُوْنِه إِلهًا﴾ (وتقول) في الجزم: لم يدع ولم يرم، وعلامة الجزم فيه سقوط آخره، كما في قوله تعالى ﴿كأن لّم يدعنَا إلى ضرمسّه﴾ وقوله تعالى في الأمر ﴿أدْعُ إلى سَبِيْلِ رَبّكَ بِالْحِكْمَةِ﴾

إعـراب المضـارع الـذى فـي آخره ألـف مقصورة

وكـل فعـل في آخره ألـف مقصـورة نحو يَرضـى ويَخشـى، فـرفعه ونصبـه بسكـون آخره، وجزمـه بسقـوط آخره، تقـول في الـرفع: هـو يخشـى وهو يَرضى، وعلامة الرفع فيهما سكون آخره، كمـا في قوله تعالى: ﴿وَ لاَ يَرْضى لِعبَادِه الكُفْرَ﴾ (وتقول) في النصب: لن يرضى ولن يخشى، وعلامـة النصب فيهمـا (أيضًا) سكون آخـره، كمـا في قـوله تعالى: ﴿وَلَـنْ تَرْضَـى عَنْـكَ اليَهُـوْدُ ولاَ النَّصَـارَىٰ﴾ (وتقـول) في الجزم: لم يرض ولم يخش، وعلامـة الجزم فيهما سقوط آخره، كما في قوله تعالى: ﴿ولم يخشَ إلاّ اللّه﴾

إعــراب الاسـم الذى فـي آخره يـاء (الاسم المنقوص)

وكـل إسم في آخره ياء إذا انفتح ما قبـل الياء لم يحتمل من الحركات كلها شيئًا، كقولك: هذا مولى، ورأيت مـولى، مررت بمولًى و كمـا في قـوله تعالى:

﴿يَومَ لا يُغنِيْ مو لىً عن مـولىً شيئًا﴾، وإذا انكسر ما قبل الياء لم يحتمل الحركات إلا الفتحة، كقولك هذاقاض، ورأيت قاضيًا ومررت بقاضٍ قال تعالى :(فى الرفع) ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ وقال تعالى (فى الخفض): ﴿ومَا أَنْتَ بهادِي العَمْيِ عنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾ وقال تعالى (فى النصب): ﴿وإنِّى خِفْتُ المَوَالِيَ مِن وَرَائِيْ﴾ وإذا سكن ما قبل الياء احتمل الحركات كلّها، كقولك: هذاظبيٌ ورأيت ظبيًا ومررت بظبي وقال تعالى (فى الرفع): ﴿حتّى يَبْلُغ الهَديُ مَحلّه﴾ (بضم الياء)، وقال تعالى (فى النصب): ﴿هديًا بالغ الكعبة﴾ وقال تعالى (فى الخفض): ﴿فمَا اسْتَيْسَرَ منَ الهَديِ﴾

التمرين:

(١) عرّف جمع السلامة، وجمع التكسير، ومثّل لهما؟

(٢) لماذا مثل بقوله تعالى ﴿واتَّبَعُوْا مَا تَتْلُوْا الشَّيَاطِيْنْ﴾ ؟

(٣) اذكر أسماء الستة المعتلّة المضافة إلى غير ياء المتكلم، مع أمثلتها

(٤) لماذا جئ بقوله تعالى ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِىْ ضَلَالٍ مُّبِيْنٍ﴾؟

(٥) اكتب إعراب الأمثلة الخمسة لفعل المستقبل؟

(٦) كيف يكون إعراب الفعل المضارع معتل اللام؟

(٧) مثّل لإعرب الفعل المضارع إذاكان في آخره الف مقصورة؟

(٨) بيّن إعراب الاسم المنقوص واستشهد له من القرآن الكريم

ألمبتدأ والخبر

إعلم أن المبتدأ وخبره مرفوعان أبدًا، كقولك: زيدٌ قائمٌ (فقد) رفعتَ " زيدًا " لأنه مبتدأ، ورفعتَ " قائمًا " لأنه خبره، كما في قوله تعالى: " اَللّهُ لَطِيْفٌ بِعِبَادِهِ "

أنواع الخبر

واعلم أن خبر المبتدأ يكون على أربعة أنواع: اسمٌ، أو فعل، أوظرفٌ أوجملةٌ

(١) أما الاسم فكقولك: زيدٌ قائمٌ، فزيدٌ مبتدأ

وقائم خبره، وقال الله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّهِ﴾ فالخبر اسم ومضاف،

(٢) وأما الفعل فكقولك: زيدٌ قام، وزيدٌ يقومُ، فزيد مبتدأ و "قام" و "يقوم" خبره، وقال تعالى: ﴿وَاللّهُ يَدْعُوْا إلى دَارِ السَّلَام﴾

(٣) أما الظرف فكقولك: زيد في الدار، وزيدٌ عندَكَ، فزيد مبتدأ والظرف (فى الدار) و(عندك) خبره، قال اللّه تعالى: ﴿واللّه عِنده حُسْنُ المآبِ﴾

(٤) وأما الجملة فكقولك: زيدٌ أبوه قائمٌ، فزيد مبتدأ أول، و أبوه مبتدأ ثان، وقائم "خبر المبتدأ الثّانى، والمبتدأ الثانى مع خبره خبر المبتدأ الأوّل وفيه ضمير يعود إلى المبتدأ الأوّل (وهو ضمير "أبوه") مثال كون الجملة خبراً في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وأولائك هُمُ المُفلِحُون﴾، ﴿فهم المفلحون﴾ (جملة وقعت خبراً عن أولائك).

وإذا كان خبر المبتدأ اسمًا فهو مرفوع لفظًا أو تقديراً نحو زيدٌ قائمٌ، وهو موسى ، وإذا كان فعلا أو ظرفًا أو جملةً فهو على ما يستحقه من الإعراب (أى يكون مرفوعًا محلًا) ويجوز أن يكون لمبتدأ واحدٍ أخبارٌ كثيرةٌ، كما في قوله

تعالى: ﴿اَلرَّحْمنُ ٥ عَلَّمَ الْقُرْآن ٥ خَلَقَ الإنْسَانَ ٥ عَلَّمَهُ الْبَيَانِ ٥﴾

الفَاعل والمفعول به، وإعرابهما

إعلم أن الفاعل رفع أبداً، والمفعول به نصب أبداً، كقولك: ضرب زيداً عمراً، (فقد) رفعت زيداً، لأنه فاعل، ونصبت عمراً، لأنه مفعول به، قال تعالى: ﴿وَقَتَلَ دَاودُ جالوتَ﴾ رفعت داودُ لأنه فاعل، ونصبت جالوت: لأنه مفعول به،.

مفعول ما لم يسم فاعله

إذا ذكرت مفعولاً ولمْ تسمّ (لم تذكر) فاعله رفعتَ ذلك المفعول، لأنه نائب الفاعل، فيعرب بإعرابه، كقولك: ضُرِبَ زيدٌ، فرفعتَ زيداً، لأنه مفعول مالم يسم فاعله، قال تعالى: ﴿قُتِل الإنْسانُ ما أكفره﴾ وإذا ذكرتَ مفعولين ولم تذكر فاعلهما رفعت الأول ونصبتَ الثانىَ، كقولك: أعطى زيدٌ درهمًا، رفعتَ زيداً لأنه مفعول أول ونائب فاعل لفعل لم يسم فاعله، ونصبتَ درهمًا، لأنه مفعول ثان. مثاله في القرآنَ المقدس قوله تعالى: ﴿خُلِقَ

الإنسانُ ضَعيفًا﴾، (أصله: خلق اللّه الإنسان أى جعله ضعيفًا)، فحذف الفاعل وجعل الإنسان نائب فاعل)

الإضافة وإعراب المضاف إليه

إعلم إن الإضافة إنما تقع بين اسمين، فإذا أضفت اسمًا إلى آخر أجريت الأول (المضاف) على ما يستحقه من الإعراب (رفعًا كان أو نصبًا أوجراً) وخفضت الثانى (المضاف إليه) با الإضافة، كقولك: جائنى غلام زيدٍ، رفعتَ الغلام، لأنه فاعل جائنى، وخفضتَ زيداً لأنه مضاف إليه، ورأيتُ غلام زيدٍ نصبتَ غلامًا، لأنه مفعول به وخفضتَ زيداً، لأنه مضاف إليه، ومررت بغلام زيدٍ (خفضتَ غلامًا بحرف الجر وجررتَ زيداً لأنه مضاف إليه) قال تعالى: ﴿مالك يوم الدين﴾ وقال تعالى: ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ خفضت الثانى لأنه مضاف إليه.

التمرين:

(١) عين المبتدأ والخبر في قوله تعالى: ﴿اللّه لطيفٌ

بعباده ﴾

(٢) اذكر الأنواع الأربعة للخبر مع الأمثلة والاستشهاد بآيات القرآن العظيم.

(٣) مثّل للاخبار الكثيرة لمبتدأ واحدٍ.

(٤) أعرب هذه الآية ﴿اَلرَّحمن ٥ عَلَّمَ القُرْآن ٥ خَلَقَ الإنْسَانَ ٥ عَلَّمَهُ البَيَان﴾ ٥

(٥) لماذا أستشهد بهذه الآية ﴿وَقَتَل دَاودُ جَالُوْتَ﴾

(٦) أعرب هذه الآية: ﴿قُتِلَ الإنْسَانُ مَا أكفَرَه﴾

(٧) بيِّن إعراب المضاف والمضاف إليه واستشهد لهما من القرآن.

الأفعال الناقصة وعملها

والأفعال الناقصة ترفع الأسماء وتنصب الأخبار، وهي (ثلاثة عشر فعلاً) كان،وصار، وظل، وبات، وأصبح، وأمسى، وأضحى، وما دام، ومازال ومابَرِحَ، وَمَا فَتِئَ، وما انفكّ وليس. وما يشتق من هذه الأفعال، (نحو يكون، ويصير و يظل) أيضًا يرفع الأسماء وينصب الأخبار، كقولك: كان زيدٌ قائمًا، رفعت زيداً لأنه اسم كان،

ونصبت قائمًا لأنه خبره، و كذلك أخواتها وقال الله تعالى: ﴿وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْراً رَّحِيْماً﴾

الحروف التى تنصب الأسماء وترفع الأخبار

وهى ستة أحرف: إنّ وأنّ وكأنّ وليتَ ولعلّ ولكنّ، فهذه الحروف تنصب الأسماء وترفع الأخبار، كقولك: إنّ زيداً قائمٌ، نصبت زيداً لأنه إسم "إنّ" ورفعت قائمًا لأنه خبر "إن" ﴿قَالَ اللّٰهُ تعالى: ﴿إنّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَحِيمٌ﴾

الحروف التى تخفض الأسماء وترفع الأخبار

وهى من، وعن، وفى، وإلى، وعلى، ومع، وحتى، وعندك، ورُبَّ، و واو رب، و واو القسم، وباؤه، وتاؤه، واللام، والكاف، ومذ، ومنذ، والباء الزائدة، وحاشا، وخلا، وعدا، فهذا الحروف تخفض الأسماء وترفع الأخبار إذا كانت لها أخبار، كقولك: "على زيدٍ درهمٌ"، خفضت زيدا لأنه اسم "على" ورفعت درهما لأنه خبر "على"

وإن شئت قلت "درهم" خبر للصفة التى يتعلق بها حرف الجر (على) أى الشئ الثابت على ذمة زيد درهم، وإن شئت قلت إنه مبتدأ مؤخر. وقال الله تعالى: "وعلى اللّه قصد السّبِيل" ف (قصد السبيل) مبتدأ مؤخر.

تنبيه:

واعلم أنه وقع هنا من المصنف تسامحان:

الأول: أنه جعل لحروف الجارة اسمًا وخبراً، ولم يقل به أحد.

والثانى: أنه جعل بعض الأسماء مع، وعند، وسوى حروفًا، وهذا من خصوصيات المصنف رحمه الله تعالى فلاتضطرب ولاتغتر بهما، وكن من الصّابرين

الحروف التى كفّت عن العمل ويقع بعدها المبتدأ

وهى، إنما وكأنما، ولكنما، وليتما، ولعلّما، و بينما، وإذما، وإذاما، ولولا، ولوما، وحبذا، وهذا، (فإن حبّ وها بمعنى أشير لايعملان في "ذا" المتصل بهما)، ونعم، وبئس، وهل، وأين، وأنى،

وكيـف، ومتى، ومتى مـا، ولكـن الخفيفة، فهـذه الحروف (أى الألفاظ من قبيل ذكر الخاص وإرادة العام، لأن بعضها حرف، و بعضها إسم، وبعضها فعل) تقع بعدها من الأسماء ما يكون مبتدأً به (أى مبتدأً) كقولك: إنما زيد قائم، رفعت زيداً لأنه مبتدأٌ به (أى مبتدأ) ورفعتَ قائمًا لأنه خبره كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَّاحِدٌ﴾

الفعل وأنواعه وتثنيته وجمعه

اعلم أن الأفعال على أربعة أوجهٍ:

(١) فعل ماض، وهو مبنى على الفتح، كقولك: ضَرَبَ، فَتحْتَ ضرب لأنه فعل ماض، قال اللّه تعالى: ﴿وضَرَبَ لنَا مَثَلاً وَنَسِىَ خَلقَهً﴾

(٢) وفعل مستقبل، وهو مرفوع ما لم يدخل عليه حرفٌ من حروف النّصب أو الجزم، كقولك: يَضْرِبُ، رفعته لأنه فعل مستقبل، قال اللّه تعالى: ﴿ويَضربُ اللّه الأمثَالَ﴾

(٣) والأمر

(٤) والنهى مجزومان أبداً، كقولك: إضْرِبْ ولاتَضرِبْ، وجزمت إضرب، لأنه أمر، وجزمت

لاتضـرب لأنه نهـى، قال اللّــه تعـالى: ﴿واضربْ لـهُم مثَلاً﴾ وكــذلك قـال تعـالى: ﴿فَـاضربْ بِه ولاتَحنَثْ﴾ وإذا تقــدم الفعــل على الاســم (على الفـاعل) وُحِّـدَ ولم يُثَـنَّ، ولَمْ يُجْمَــعْ، وإذا تأخر الفعل عن الاسم (أى كان مسنداً إلى ضمير ذلك الاسم) يثنى ويجمع كقولك (فى تقديم الفعل): قام أخواك ثم قعـدا، انظـر وحدت الفعل (قـام) لأنه فعــل مقـدم على الإســم (على الفــاعل) وثَنَّيْــتَ "قعدا" لأنه متأخر عن الاسم (اى فيـه ضميرٌ راجع إلى الأخوين) وكذلك تقول: جاء قـومك فدخلوا عليـه، وَحَّـدتَ "جاء" لأنه فعـل مقدم على الاسـم، (وهو القوم) وجمعتَ "فدخلوا" لأنه فعـل متأخر عن الإسم (إذ فيه ضمير راجع إلى القــو م) قـال تعالى: ﴿وجاء إخوةُ يُوْسَفَ فَدَخَلُوْا عَلَيْهِ﴾

المصدر وإعرابه والحال وإعرابها

اعلم أن المصـدر (المفعـول المطلـق) منصـوب أبداً، كقـولك: ضـربت ضربًا، نصبـت ضربًا على المصـدر (المفعـول المطلـق) كمـا في قولـه تعـالى: ﴿فَضَرْبَ الرِّقَاب﴾ أى اضربوا ضربًا وقع في رقـابهم فتنقطع

رقابهم فيموتوا) وكذلك الحال منصوب أبداً، كقولك: جاءنى زيدٌ راكِبًا نصبتَ راكبًا، على الحال، كما في قوله تعالى: ﴿يَدْخُلُوْنَ فِي دِيْنِ اللّهِ اَفْوَاجًا﴾ (أى حال كونهم جماعةً جماعةً)

الحروف التى تجزم الأفعال المستقبلة

وهى: لم، ولمّا، وأَلَمْ، وأولمّا، وأفلمْ، وأفلمّا، ولام الأمر الغائب، ولا النهى، فهذه الحروف تجزم الأفعال المستقبلة كقولك: لم يفعل جزمت "يفعل" بلم، قال تعالى: ﴿لم يتخذ صاحبة ولا ولداً﴾ وكذلك أخواتها، وتجزم الفعل المضارع حروف الشرط أيضًا، وهى: إن، ومن، وما، ومهما، وأمّا، وأنّى، وأين، وأينما، وأى، وأيما، ومتى، ومتى ما، وحيث، و حيثما، وكيف، وكيفما، وإذما، وإذاما، فهذه* الحروف تجزم الأفعال المستقبلة. وإذا كان جوابها (جواب هذه الأدوات) بغير الفاء فمجزوم (أي إذا وقع جوابها الفعل المضارع ولم يدخل عليه الفاء يكون جوابها مجزومًا) كقولك: "إن تكرمنىْ أكرمْك" جزمتَ

* إطلاق الحروف على المجموع تغليباً وإلا فبعضها أسماء

تكرمنى بحرف الشرط و جزمت أكرمك لأنه جواب الشرط بغير الفاء، قال اللّه تعالى: ﴿إِنْ تُقْرِضُوْا اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفه لَكُمْ﴾ وعلامة الجزم في الشرط سقوط النون لأن أصله تقرضون "وأما إذا دخلت الفاءُ في جوابها فرفعته: كقولك: إن تكرمنى فأكرمك، رفعت فأكرمك لأنه جواب الشرط مع الفاء كما في قوله تعالى: ﴿ومَن عادَ فَيَنْتَقِمُ اللّه منْه﴾

التمرين:

(١) كم عدداً للأفعال الناقصة أذكرها

(٢) وما هو حكم المشتقات منها؟ مثّل لها.

(٣) ماهى الحروف التى تخفض الأسماء وترفع الأخبار؟

(٤) ما هى المسامحتان الواقعتان عن المصنف في بحث هذه الحروف؟

(٥) لماذا استشهد بقوله تعالى: ﴿إنما إلهكم إله وّاحِد﴾

(٦) متى لاتعمل الحروف المشبهة بالفعل النصب؟

(٧) اذكر أنواع الفعل مع أمثلتها، ومتى يوحّد

الفعل ومتى يثنى ويجمع؟

(٨) متى لايكون الفعل المضارع مجزومًا إذا وقع جزاءً للشرط؟

(٩) ما هى علامة الجزم في قوله تعالى: ﴿إن تُقْرِضُوا اللّه﴾

إعراب الفعل المضارع إذا وقع جوابا لأحد الأمور السبعة الآتية

إعلم ان جواب الأمر، والنهى، والدعاء، والاستفهام، والجحد، والتمنى، والعرض إذا كان مع الفاء يكون منصوبًا، وإذا كان بغيرالفاء يكون مجزومًا،

(١) تقول في الامر: زرنى فأكرَمَكَ، نصبت فأكرمك لأنه جواب الأمر بالفاء، قال اللّه تعالى: ﴿قُل اِعمَلُو ا فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُم﴾

(٢) وتقول في النهى: لاتَشْتمنى فأَشتُمَكَ، نصبت فأشتمك لأنه جواب النهى بالفاء، قال اللّه تعالى: ﴿لاتَفتَرُوا عَلى اللّهِ كَذِبًا فيُسْحِتَكُمْ بِعذَابٍ﴾

(٣) وتقول في الدعاء: أَبْقَاكَ اللّه فَنَنتفعَ بِكَ، نصبت فَنَنتفعَ لأنه جواب الدعاء بالفاء. كما في

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اطْمِس عَلى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلى قُلُوبِهِم فَلا يُؤمِنُوا﴾ وعلامة النصب فيه سقوط النون، (فإن أصله) ﴿فَلا يُؤمِنُوْنَ﴾

(٤) وتقول في الاستفهام: هل عندك ماء فأشرَبَه؟ نصبت "فأشربَ" لأنه جواب الاستفهام بالفاء، قال اللّه تعالى: ﴿هَلْ عِنْدَكُمْ مِن عِلمٍ فتُخْرِجُوه لَنَا﴾ وعلامة النصب فيه (أيضًا) سقوط النون.

(٥) وتقول في الجحد: ما أنت بعالم فنتعلّمَ منك، نصبت "فنتَعَلّمَ" لأنه جواب الجحد بالفاء. قال اللّه تعالى: ﴿ومَا عليك مِن حِسَابِهِم مِنْ شَيءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عليْهِم منْ شَيءٍ فَتَطرُدَهُم﴾

(٦) وتقول في التمنيً: ليتك عندنا فنفْرَحَ بك، نصبت، فنفرح "لأنه جواب التمنى بالفاء. قال اللّه تعالى: ﴿لَو لاأَخّرتَنِيْ إلى أَجَلٍ قَرِيْبٍ فأَصّدّقَ﴾

(٧) وتقول في العرض: ألاتنْزِل بنًا فُنحسِنَ إليكَ، نصبت "فنحسن" لأنه جواب العرض بالفاء، فإن حذفت الفاء من هذا الجوابات جزمتها كلّها إلا الجحد، فإنّ جوابه بعد حذف الفاء مرفوعٌ، مثال الجواب بغير الفاء كقولك: زرنى أكرمْك، جزمت أكرمك لأنه جواب الأمر بغير الفاء، قال اللّه

تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْل مَاحَرَّمَ رَبُّكُم عَلَيكُم﴾ وعلامة الجزم فيه سقوط الواو (عن اتل فإن أصله أتلو) وكذلك أخوات الأمر

بحث التوابع

اعلم أن ما يتبع الاسم في إعرابه أربعة أشياء: وهى النعت، والتوكيد، والعطف ، والبدل، فإن كان الاسم الأول رفعًا فالتّابع رفع، وإن كان نصبًا فهو نصب، وإن كان خفضًا فهو خفض

(١) أما النعت فكقولك: جاءنى زيد العاقلُ رفعت "العاقل" لأنه صفة لزيد، وكذلك رأيت زيداً العَاقلَ، قال اللّه تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّراطَ المستَقِيمْ﴾ (بنصب "المستقيم" لأنه صفة الصراط) ولاتنعت المعرفة إلا بالمعرفة، ولا النكرة إلابالنكرة، كقولك: جاءنى زيدٌ العَاقل ومررت برجلٍ عاقلٍ، قال اللّه تعالى: ﴿والمَوعِظَة الحسنَةِ﴾ وقال تعالى: ﴿واللّه غَفَورٌ رّحيم﴾ (إذا لم يكن رحيم خبراً بعد خبر)

(٢) وأما التوكيد فكقولك: جاء زيدٌ نفسُه أو عينُه، رفعت نفسه أو عينه لأنه تاكيد لزيد، وكذلك رأيت زيدا نفسَه أو عينَه، ومررت بزيدٍ

نفسِه أو عينِه. وأدات التوكيد أربعة: وهى النفس، والعين، وكلّ، وأجمع، تقول جاءنى القوم أنفسُهم أو أعينهم أو كلهم أو أجمعون، رفعت كل واحد من هذه الأربعة لأنه تأكيد للقوم. قال اللّه تعالى: ﴿فسَجَدَ المَلآئكةُ كُلهم أجمعون﴾

(٣) وأما العطف فكقولك: جاءنى زيد وعمرو ورأيت زيداً وعمراً ومررت بزيدٍ وعمرو، قال اللّه تعالى: ﴿وإذ يَرْفعُ إبراهيم القواعِدَ من البَيتِ وإسماعيل﴾ وحروف العطف أحد عشر حرفاً: وهى الواو، والفاء، وثم، وأو، وأم، وإما، ولا، وبل، وحتى، ولكن الخفيفة، وليس، (وهذا عند المصنف وعند ابن سراج، وإلا فهو فعل ناقص كما مرّ) فهذه الحروف تعطف ما بعدها على ما قبلها، فأما الواو) فكقولك: جاءنى زيد وبكر، قال اللّه تعالى: ﴿إن اللّه وملآئكتَه يُصَلُّوْنَ عَلى النَّبِيِّ﴾ وقال تعالى: ﴿وَجاءَ رَبُّكَ وَالمَلَكُ صفًّا صفًّا﴾ وكذلك أخواتها.

(٤) وأما البدل فكقولك جاءنى زيدٌ أخُوك رفعت أخوك لأنه بدل من زيد، وكذلك رأيت زيداً أخاك ومررت بزيد أخيك، وقال اللّه تعالى:

﴿اهدنا الصراط المستقيم • صراط الذين أنعمت عليهم﴾ نصبت الصراط الثانى لأنه بدل عن الصراط الأوّل.

التمرين:

(١) كيف يكون إعراب الفعل المضارع إذا وقع جوابًا عن أحد الأمور السبعة الماضية؟

(٢) ما الفرق بين قوله: "زرنى فأكرمك" و بين قوله: "زرنى أكرمك"

(٣) لماذا استشهد بهذه الآية: ﴿قُلِ اعْمَلُوا فسَيَرَى اللّهُ عَمَلكُم﴾

(٤) لماذا نصب الفعل المضارع في هذه الآية: ﴿لَا تَفْتَرُوْا عَلَى اللّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾

(٥) بيّن وجه نصب الفعل المضارع في الآية الآتية: ﴿وما من حسابك عليهم من شيئٍ فَتطرُدَهُمْ﴾

(٦) ما هو سبب نصب الفعل المضارع في قوله تعالى: ﴿لو لا أخرتنى إلى أجلٍ قريب فأصّدّقَ﴾

(٧) ما هو وجه الجزم في قوله تعالى: ﴿قل تعالوا أتلُ ما حرّم رَبُّكم عَلَيكُم﴾

(٨) اذكر الأقسام الأربعة للتّابع، ومثّل لكل واحد

منها، مع بيان ألفاظ التّاكيد.

الاسم المعرفة والنكرة

(١) المعرفة: هو ما وضع لشيئ معيّن كزيد، فإنه اسم لرجل خاص، وله ستة أنواع:

(١) اسماء الأعلام، نحو زيد وعمرو،

(٢) وما دخلته الألف واللام، نحو الرجل و الغلام

(٣) وأسماء الموصولات نحو الذى والتى

(٤) وأسماء الإشارة نحو هذا وذاك

(٥) واسماء الضمائر نحو أنا وأنت وهو

(٦) وما أضيف إلى أحد هذه الخمسة، نحو دار زيد، وثوب الرجل، وثوبى، وثوبه وثوبك، وغلامك وفرسك، وغلام من قام عندك؟ وفرس هذا.

(٢) والنّكرةُ ما وضع لشيئ غير معين (نحو رجل وفرس، فإنهما شاملان لكل رجلٍ وكل فرس)

علامات المؤنث:

اعلم أن للمؤنث ثلاث علامات

(١) الألـف الممدودة إذا وقعت رابعـة نحو الحمراء والصفراء

(٢) والألف المقصورة، نحو الحبلى، والذكرى،

(٣) والتاء التي تصيرفى الوقف هاءً، نحو الـرحمة، والبركـة، فكـل اسـم تكـون فيـه إحدى هـذه العلامـات فهـو مـؤنث لفظـى، كقـولـك: أعجبتنى الحمـراء والصفـراء ونفعتنى الـذكـرى والبشـرى، ونزلت الرحمة والبركة، وما أشبهها.

قاعدة: والاعضاءالمزوجة جاءت كلهـا مـؤنثة، نحو اليـدين، والـرجلين، والعينين، والأذنين، والخدين والحاجبين، والجمـوع كلهـا مؤنثة إلاجمـع السلامة (للـذكور، لعـدم تغير بنـاء واحده وإختصـاصه بالمذكر) وما خلا من هذه العلامات فهو مذكر، إلا المؤنث السمـاعى الـذى لـه أسماء معـدودة تحفـظ ولايقـاس عليها، فإنها خالية عن علامـات التانيث.

بعض المؤنثات السماعية

نحو السماء، والارض، والشمس، والـدار، والنعل، والـريح، والخمـر، والحرب، والعقـرب، والقـوس، والنفـس، والدلو، والبير، وما أشبههـا (مثل النار،

والـذنوب، والكحـل، والعنكبوت ، والـروح، والإصبع، والكف، والجحيم، والسعير، والفردوس، والعصا)

بحث النداء وحروفه واقسام المنادى

اعلم أن المنادى على ثلاثة أوجه.

(١) مفرد معرفة، (٢) ومضاف، (٣) ونكرة موصوفة،

(١) فالمنادى المفرد رُفِعَ بلاتنوين، كقولك: يازيدُ، رفعتَ زيدا لأنه منادى مفرد معرفة، قال اللّه تعالى: ﴿يَانُوحُ اهبِط بِسَلامٍ منّا﴾ وقولك: ياثمودُ يانوح

(٢) وإن أردت بالنكرة واحداً بعينه رفعته، كقولك: يارجلُ، وكقوله تعالى: ﴿ياجِبَالُ أوّبِي مَعَه﴾ وحروف النداء خمسة، يا، و أيا، وهيا، وأى، والهمزة. وكل اسم فيه الألف واللام نحو الرجل، والمرأة فإنه ينادى ب "ياأيّها" و "ياأيّتها" كقولك: ياأيها الرجل، وياأيّتها المرأة، قال اللّه تعالى: ﴿قلْ ياأَيُها الكَافِرونَ﴾ إلا في قولك: يا اللّه فإنه لايجوز أن يقال ياأيها اللّه، لأن "أيها" للتنبيه

والتعدد، والله منزه عن التعدد والتنبيه،

(٣) والمنادى المضاف ينصب بلا تنوين، كقولك: ياعبدالله، نصبت عبدالله لأنه منادى مضاف، قال الله تعالى: ﴿يا أهلَ الكتَابِ﴾ وكذلك النكرة الموصوفة تنصب أبداً إلا أنك تنوّنها (لزوال المانع وهو الإضافة) كقولك: يا رجلاً صالحاً، نصبت رجلاً لأنه منادى نكرةٌ موصوفةٌ، ونصبت صالحاً لأنه نعته، قال الله تعالى: ﴿ياحسرةً على العباد﴾ فإذا نعت المعرفة المفردة فلك في نعته الرفع والنصب، كقولك: يازيد العاقل بالرفع، وإن شئت قلت يازيد العاقل بالنصب، إلا أن تنعته بمضاف، فلك في نعته النصب لاغير، كقولك يازيد صاحب الفرس، وإذا نُعِتَ المنادى المضاف أو النكرة الموصوفة نصبتها لاغير، كقولك يا عبدالله العاقلَ ويا رجلاً صالحًا عاقلاً.

ترخيم المنادى

اعلم أن الترخيم إنمايقع في النداء

(١) فإذا أردت أن ترخم اسمًا حذفت آخره، وتركت ما قبل المحذوف على حركته، كقولك في

جعفر ياجعف وفى محمد يامحم وفى عامر ياعام،
وإن شئت رفعتَ الاسم بعد الترخيم، كقولك في
جعفر ياجعفُ وفى محمد يامحمُ وفى عامر ياعامُ قال
الله تعالى: ﴿ونادوا يامالُ﴾ (في بعض القرآة)
برفع اللام.

(٢) وإن كان قبل آخر الإسم ألف ساكنة قبلها
فتحة أو واو ساكنة قبلها ضمة، أوياء ساكنة قبلها
كسرة حذفتها مع آخر الإسم وتركت ما قبل
المحذوف على حركته، كقولك في عباس: ياعبَّ،
وفى عَنْتَرِيْس: يَا عَنْتَرِ وفى منصور: يا منصُ، إلاأن
يبقى بعد المحذوف حرفان، فإنك (لاتحذف الألف
والواو، والياء (فى هذه الصورة) كقولك: في
عماد: يا عما، وفى ثمود ياثمو وفى سعيد: ياسعى،

(٣) وإن كان الاسم على ثلاثة أحرف وأوسطها
ساكن، نحو يازيد، ياعمرو فإنه لايرخم، وإن كان
الأوسط متحركا فإنه لايرخم أيضا، إلاأن يكون في
آخره تاء التأنيث فإنه يرخم، كقولك في "ثبة"*
يا ثبَ وفى عزّةٍ ياعزّ

---

* ثبة بمعني الثابت في أمر و بمعنى الحجة

الندبة وطريقها :

الندبة: هو البكاء على الميت وإظهار الحزنِ عليه، وإذا ندبتَ اسمًا (بكيت عليه) زدتَ في آخره ألفًا، كقولك: يازيدا رحمك اللّه، وإذا وقفتَ عليه زدتَ بعد الألف هاءً، كقولك: يازيداه، وإن شئتَ قلتَ وازيداه

التمرين:

(١) عرف المعرفة والنكرة، ثم اذكر أقسام المعرفة الستة مع المثال.

(٢) ما هى العلامات الثلاث للمؤنث؟

(٣) ماهى القاعدة الكلية في الأسماء المؤنثة؟

(٤) اذكر ستة من المؤنثات السماعية؟

(٥) كم قسمًا للمنادى وما هو إعرابها؟

(٦) لماذا مثّل بقوله تعالى: ﴿يا حسرةً على العباد﴾

(٧) لماذا لا يصح ياأيها اللّه؟

(٨) ما هو الترخيم؟ وكم قسمًا للاسم باعتبار الترخيم؟

(٩) لماذا استشهد بقوله تعالى: ﴿ونادوا يامالُ﴾

(١٠) ما هى الندبة وكم طريقًا لها؟

أفعال المدح والذم وعملها

(١) نعم وبئس هما يرفعان من الأسماء ما فيه الألف واللام، وما أضيف إلى ما فيه الألف واللام، (أى يكون فاعلهما معرفًا باللام أو مضافًا إلى المعرف باللام)

(٢) وينصبان الاسم النكرة

(٣) ويرفعان الخبر (أى يكون المخصوص بالمدح والمخصوص بالذم بعدهما مرفوعين). مثال الفاعل المعرف باللام: نعم الرجل زيد، رفعت الرجل لأنه إسم "نعم" أى فاعله ورفعتَ زيدا لأنه خبر "نعم" (يعنى مخصوصا بالمدح له) مثال الفاعل المضاف إلى المعرف باللام، كقولك: "نعم غلام الرجل زيد" و "بئس غلام الرجل عمرو"، قال اللّه تعالى: ﴿ بئس الإسم الفسوق بعد الإيمان ﴾ وقال تعالى: ﴿فنعم أجر العَامِلِيْنْ ﴾

مثال النكرة المنصوبة:

وتقول في النكرة: نعم رجلاً زيدٌ نصبتَ رجلًا لأنه إسم "نعمَ" (أى تميز له، لأن في نعم ضميراً مستتراً مبهمًا ورجلًا تميز عنه) ورفعت زيداً لأنه خبر "نعمَ" أى مخصوص بالمدح له، وكذلك بئس رجلا

عمرو، نصبت رجلًا لأنه إسم بئس أى تميز عن فاعله، وهو نكرة، ورفعت عمراً لأنه خبر بئس أى مخصوص بالذم له، وحبذا مثل نعم، وساء مثل بئس، كقولك: حبذا رجلاًزيدٌ، نصبت رجلا لأنه إسم حبذا (أى تميز عن نسبته إلى فاعله وهو ذا) ورفعت زيدا لأنه خبر حبذا أى مخصوص بالمدح له، وكقولك: حبذا الرّجلُ عمرو، قال اللّه تعالى: ﴿ساء مثلًا القَوْم الذِيْن كذّبوا بآياتِنَا﴾

كلمة "ما" في القرآن المجيد

واعلم أن "ما" في كلام العرب على تسعة أوجهٍ، والقرآن ناطق بهن،

فأوّلهن: النفى مثل قوله تعالى: ﴿ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يَطعمون﴾

والثانى: الجحد (أى الإنكار مطلقًا، سواء كان في الماضى أو في غيره) مثل قوله تعالى: ﴿ومَا محمّدٌ إلا رسولٌ﴾

والثالث: الإثبات في الخبر (أى تكون موصولة) قال اللّه تعالى: ﴿قل ياأيّها الكافرون ٥ لاأعبد ماتعبدون﴾ (أي لا أعبد الشيئ اَلّذِىْ أَنْتُمْ تَعْبُدُوْنَهُ

من دونِ اللّه)

والرابع: الاستفهام، مثل قوله تعالى: ﴿ما سَلَكَكُم في سقَر﴾

والخامس: الشرط، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوْا لأنفُسِكُم مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوْهُ عِنْدَاللّهِ﴾ (أى إن تقدموا شيئًا تجدوه)

والسادس: الوقت، مثل قوله تعالى: ﴿إنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَا أبَداً مَّادَامُوْا فِيْهَا﴾ (أى إلى وقت كانوا في تلك القرية)

والسابع: التعجب مثل قوله تعالى: ﴿فما أصْبَرَهم عَلى النّارِ﴾ أي يتعجّب العاقل من صبرهم على النّار

والثامن: الصفة، مثل قوله تعالى: ﴿جُنْدٌ مّا هنالِك مَهزومٌ مِن الأحزابِ﴾ (أى جندٌ جُمِعُوا هنالك وهُزِمُوا حال كونهم من أحزاب مختلفة من الكفار)

والتاسع: المصدر مثل قوله تعالى: ﴿بِمَا غَفَرلِي ربّى﴾ أى بمغفرة ربّى لى.

"ما" المشبهة بِ "ليس"

(١) وهي ترفع الإسم وتنصب الخبر، كقـولك: ما زيد قـائمًا رفعت زيداً لأنه إسم ما النـافية، ونصبت قائمًا لأنه خبر ما، قال اللّـه تعالى:﴿ مَا هَذا بَشَراً ﴾

(٢) فـإن قدمت خبرما على إسمها أو أدخلـت على خبرهـا "إلا" رفعت الخبر، كقـولك: مـا قـائم زيد، ومازيد الاقائم. كما في قولـه تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ اِلَّا رَسُوْلٌ ﴾

(٣)وإن شئـت أدخلـتَ البـاء في خبرهـا، فكسـرتَه (أى خفضته) كقولك: مازيد بقائم، وكما في قوله تعالى: ﴿وما الله بغافل عما تعملون ﴾

بحث "لا" التى لنفى الجنس

إذانفيـت إسمـا نكـرة ب "لا" نصبتـه بلاتنـوين، كقولك: لارجل في الدار، نصبتَ الرجل على النفى لأجل "لا" النافية قال تعـالى: ﴿لاَرَيْبَ فِيْهِ ﴾ وإن كررت "لا" ففيه خمسة أوجه:

(١) إن شئـتَ نصبتَهُما بلا تنوين، نحو ﴿لاَحَوْلَ وَلاَقُوَّةَ إلا بِاللّـهِ ﴾ قال تعالى: ﴿ فَلاَرَفَثَ وَلاَفُسُوْقَ وَلاَجِدَالَ في الحَجِّ ﴾

(٢) وإن شئتَ رفعتهما بتنوين فقلت لا حولٌ ولاقوةٌ إلا بالله. وكما في قوله تعالى: ﴿ لَابَيْعٌ فِيه وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ﴾

(٣) وإن شئت رفعتَ الأول بتنوين ونصبت الآخر (بلاتنوين) نحو لاحولٌ ولاقوةَ إلا بالله،

(٤) وإن شئت نصبت الأول بلاتنوين ورفعت الآخر مع التنوين، فقلت: لاحولَ ولا قوةٌ إلا بالله

(٥) وإن شئت نصبت الأول بلا تنوين ونصبت الثاني بتنوين، فقلت: لاحولَ ولاقوةً إلا بالله، وإن فصلت بين "لا" وإسمه المنفى بشيئ رفعته لاغير، وكررتَ "لا"، كقولك: لافى الدار رجُل ولاإمرأة، وكقوله تعالى: ﴿ لَافِيْهَا غَوْلٌ وَلَاهُم عَنْهَا يُنْزَفُوْنَ ﴾

التمرين

(١) اذكر عمل أفعال المدح والذم؟

(٢) بيّن إعراب هذه الجملة؟ "نعم الرجل زيد"

(٣) لماذا استشهد بهاتين الآيتين؟ ﴿بِئسَ الِاسْم الفسوق بعد الإيمان﴾ ﴿فنعم أجر العاملين﴾

(٤) بين إعراب هاتين الجملتين: نعم رجلاً زيدٌ حبذا الرجل عمرو.

(٥) عين معنى "ما" في هذه الآيات:
(١) ﴿ماأريد منهم من رزق وماأريد أن يطعمون﴾
(٢) ﴿وما محمد الا رسول﴾
(٣) ﴿لا أعبد ما تعبدون﴾
(٤) ﴿ما سلككم في سقر﴾
(٥) ﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند اللّه﴾
(٦) اذكر أنواع إعراب خبر "ما" المشبهة بليس؟
(٧) اذكر الوجوه الخمسة في اسم لا التى لنفى الجنس واستشهد بالآيات أيضًا

كم وأقسامها

وهى على وجهين: أحدهما أن تكون استفهامًا، والآخر أن تكون خبراً.

(١) فإذا كانت استفهامًا نصبت الإسم به على التمييز ، كقولك: كم درهمًا ما لك؟ نصبت درهمًا على التمييز، وإن شئت حذفت المنصوب فقلتَ: كم مالك؟

(٢) وإذا كانت خبراً خفضتَ الإسم به على الإضافة، كقولك: كم رجل لقيته، خفضتَ رجلٍ

على الإضافة،

(٢) وإن شئت نصبت الإسم به في الخبر كما نصبت في الإستفهام، فقلت: كم رجلًا لقيتُه،

(٣) وإن شئت أدخلت على إسم كم "من" فقلت: كم من رجلٍ لقيتُه، و كما في قوله تعالى: ﴿كم منْ فئةٍ قليلةٍ غَلَبَتْ فئةً كثيرةً بإذن اللّه﴾ وفى قوله تعالى: ﴿وكم من قريةٍ أهلكنَاهَا﴾

(٤) وإن فصلت بين "كم" وبين اسمها بشيئ نصبته لاغير، كقولك: كم في الدار رجلا لقيته و "كاين" مثل "كم" (فى إفادة الكثرة و الإبهام والإحتياج إلى تمييز) ولكن كلمة "من" لازمة له، تقول: كاين من رجل لقيته، وكما في قوله تعالى: ﴿وكاين من قرية عتت عن أمر ربها﴾

مذ ومنذ وعملهما

وهما يرفعان الاسم الظرف الذى يدخلان عليه إذا كان ذلك بمعنى الماضى، ويخفضان الظرف الذى يكون بمعنى الحال، كقولك مارأيته منذ يومُ الجمعة، بالرفع (فى يوم)، وما رأيته منذ هذااليوم بخفض اليوم، وكذلك "مذ" الأن "منذ" في الخفض

أكثر، و"مذ" في الرفع أكثر.

حروف القسم وعملها والفرق بينها

وهى الباء والواو والتاء، فهذه الحروف تخفض المقسم به، نحو: باللّه لأفعلن كذا، خفضت إسم "اللّه" بباء القسم، وكذلك واللّه لأفعلن كذا، وتاللّه لأفعلن كذا، إلاأن الباء تدخل على كل مقسم به ظاهراً كان أو مكنيًا (ضميراً) كقولك باللّه أو به لأفعلن كذا، ولا يجوز أن يقال: تالرحمن أو تالرحيم لأفعلن كذا، قال اللّه تعالى: ﴿تاللّه لأَكِيدنّ أَصنَامَكُمْ﴾ وإن شئتَ حذفتَ حرف القسم ونصبتَ المقسم به كقولك: اللّه، لأفعلن كذا، ويجوز (فى صورة حذف حرف القسم) الخفض أيضا، كقولك: اللّهِ لأفعلن كذا.

و يقع في جواب القسم أحد الأشياء الأربعة الآتية: وهى اللام، وإنّ، وما، ولا. فأما اللام وإنّ في الإثبات، كقولك: "واللّه إن زيدا لقائمٌ" و "واللّه لأفعلنّ كذا" (قال اللّه تعالى* ﴿إنّ

* في جواب : والليل إذا يغشى إلى آخر القسم

سَعَيَكُم لشتّى ﴾ وقال تعالى: ﴿تاللّه لأكيدنّ أصنامكم ﴾ (ففى الجواب الأوّل وقع إنّ، وفى الجواب الثّانى وقع اللام) وأما "ما" و "لا" فيقعان في الجواب في النفى، نحو "واللّه ما فعلتُ كذا" و "واللّه لاأفعل كذا" قال اللّه تعالى: ﴿وَالنَّجم إذا هَوى مَا ضَلَّ صَاحبكُم وَمَا غوَى ﴾ الفرق بين "لا" و "ما" أن "لا" يقع على المستقبل و "ما" يقع على الماضى، وكثيراً مَّا يقع "لا" على الماضى، ويقع "ما" على المستقبل (وليس هذا العكس مخصوصًا بالقسم بل يكون في غير القسم أيضًا) مثال "لا" في الماضى، قوله تعالى:﴿ فلاَصَدّقَ ولاصَلّى ﴾ ومثال "ما" في المستقبل، قوله تعالى: ﴿ما أرِيْكُم إلّاما أرَى وما أهدِيكُم إلّا سَبِيْلَ الرّشَاد ﴾

كلمة "حتّى" ومعانيها وعملها

(١) وهى تخفض الاسم وتنصب الفعل المستقبل، فتقول في خفض الاسم: ضربتُ القوم حتى زيدٍ، خفضت زيداً ب "حتى" قال اللّه تعالى: ﴿سلامٌ هىَ حتّى مَطْلَع الفَجْرِ ﴾ وتقول في الفعل المستقبل: أَزُوْرُكَ حتى تُكرِمَنِي، نصبت "تكرمنى" ب "حتّى"

، وقال اللّه تعالى: ﴿فأجِره حتّى يَسمَعَ كَلامَ اللّه﴾

(٢) وإن أدخلتَها على الفعل المستقبل، وتريد به الماضي رفعتَه، كقولك: سرتُ إلى الدارِ حتى أدخُلُهَا، بمعنى دَخَلتُها، وقال تعالى: ﴿حتى يَقُولُ الرَسُولُ والذين آمنوا مَعَه﴾ في بعض القراءة، (وفي بعض الأخرى "حتى يقولَ" بالنصب) بمعنى قالَ الرسولُ والذين آمنوا.

(٣) وقد تكون حتى بمنزلة واو العطف في الأسماءِ، كقولك: جاءنى القوم حتى زيد، رفعت زيدا، لأنه عطف على القوم، ومعناه جاءنى القَوْمُ وزيدٌ

التمرين:

(١) كم قسمًا لكم؟ وما هو إعراب كم استفهامًا وإعرابه خبراً، ولماذا؟

(٢) بين أن لفظ "كم" من أى قسم في هذه الآية؟ ﴿كم مِنْ فِئَةٍ قَلِيْلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيْرَةً﴾

(٣) ما هو الفرق بين "كم" وبين "كأيّن"؟

(٤) قدم مثالا لكايّن من القرآن الكريم؟

(٥) أظهر الفرق بين هذين التركيبين: رأيتُه منذ

ومُ الجُمْعَةِ "ما رَأيتُه منذ هذَا اليَوْمِ" ما هو سبب لرفع في الأول وسبب الجرفى الثانى؟

(٦) ما هو الفرق بين باء القسم وتائه؟

(٧) اذكر الأشياءَ الأربعةَ التى تقع في جواب القسم، ما هى؟

(٨) بيّن وجه الجر ب"حتى" في إحدى الآيتين ووجه النصب في الاخرى ؟.

﴿حتّى مطْلعِ الفجْرِ﴾

﴿حتّى يَسْمَعَ كَلامَ اللّه﴾

(٩) اذكر وجه رفع مدخول "حتى" في المثال الآتى: "سرت إلى الدارِ حتى أدْخُلُهَا"؟

بحث "إنّ" و "أنّ" ومحلهما

(١) إذا وقعت "إنّ في إبتداء الكلام أو بعد القول أو بعد القسم تكون مكسورة الهمزة، كقولك: إنّ زيدا قائمٌ، كسرتَ إنّ لأنّك ابتدأتَ بها، قال اللّه تعالى: ﴿إن اللّه غفورٌ رَحيمٌ﴾ وكذلك في قولك: قلت: إنّ زيدا قائمٌ، كسرتَ إن، لأنها وقعت بعد القول، قال اللّه تعالى: ﴿قَالَ إنّه يَقُولُ إنّهَا بَقَرَةٌ﴾ وكذلك في

قولك: "واللّه إنّ زيدا لقائمٌ"، كسرتَ إنّ، لأنها وقعت بعد القسم، قال اللّه تعالى: ﴿وَالعَصرِ إنّ الإنسَانَ لَفِى خُسرٍ﴾

(٢) وإذا وقعت في وسط الكلام ، أو وقعت بعد العلم أو بعد الظّنّ أو بعد الشّهادة فهى مفتوحة الهمزة، كقولك: بلغنى أن زيداً قائمٌ، أو علمتُ أنّ زيدا قائمٌ، قال اللّه تعالى: ﴿واعلموا أنّ اللّه شَدِيْدُ العقابِ﴾ وكذلك تقول: ظننتُ أنّ عمرا ذاهب، قال اللّه تعالى: ﴿إلا على الخَاشِعِيْنَ الذين يظنّون أنهم ملاقوا ربهم﴾ وتقول: شهدت أنّ الجَنّةَ حقٌّ، قال تعالى: ﴿شَهِدَ اللّه أنّه لا إله إلّاهُوَ﴾ وأمّا إذا وقعت بعد العلم ووقع في خبرها اللام فتكون حينئذٍ همزتها مكسورة، كقولك: علمتُ إنّ زيدا لَقَائمٌ، قال تعالى: ﴿واللّه يعلم إنك لرَسُوْله﴾

أفعال المقاربة

منها عسى، وهى ترفع الاسم، ويكون خبرها منصوبًا بأن مع الفعل المستقبل، كقولك: عسى زيدٌ أن يفعلَ كذا، وكما في قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُكُم

أنْ يَرحَمَكُمْ ﴾ وإن شئتَ حذفت أن (عن خبرها) فقلت: عسى زيدٌ يَفْعَلُ كذَا، برفع "يفعل" ومثله كاد، نحو كاد زيدٌ يفعل كذا، قال اللّه تعالى: ﴿ يَكَادُ البَرقُ يَخْطَفُ أبْصَارَهمْ ﴾ وإن شئتَ أدخلتَ فيه "أن" فقلتَ: كاد زيدٌ ان يَفْعَلَ كذَا.

واعلم أن إدخال "أن" في خبر عسى أجود من حذفها، وحذف "أن" عن خبر كاد أجود من إثباتها.

أفعال التعجب وصيغتها

اعلم أن المتعجب منه (الشئ الذى يحصل منه التعجب) منصوب أبداً كقولك: ما أحْسَنَ زَيْداً، أى أىّ شيئ أحسَنَ زَيداً، فزيداً متعجب منه وهو منصوب، كما في قوله تعالى: ﴿ فَمَا أَصْبرَهُمْ عَلى النّارِ" (ف "هم" منصوب محلاً لانّه متعجب منه) وللتّعجب لفظ آخر، كقولك: أحْسِنْ بزَيدٍ، أى ما أحسن زيداً، فلفظ "أحسنْ" أمرٌ و معناه التعجب، قال اللّه تعالى: ﴿أسْمِعْ بِهِم و أبصِر﴾ أى مَا أسمَعَهُم، و ما أبْصَرَهُم، (والحاصل أنّ للتعجب صيغتين: الأولى: صيغة الماضى،

والثانية: صيغة الأمر)

الظرف وأقسامه وإعرابه

اعلم أنّ الظرف على قسمين: ظرف الزمان وظرف المكان، وكلاهما منصوبان أبداً باضمار "فى" فيهما، فأما ظرف الزمان فنحو اليوم، والليلة، والساعة، والشهر، والسنة، وما أشبهها، كقولك: خرجتُ اليومَ، نصبتَ اليوم على الظرف، كما في قوله تعالى: ﴿اليَومَ تُجزَى كُلَّ نَفسٍ بما كَسَبتْ﴾ وكذا أخوات اليوم، وأما ظرف المكان فنحو قدّام، و أمام، وخلف، وفوق، وتحت، ويمين، وشمال، و بين، و بعد، و قبل، وما أشبهها.

كقولك: قمت خلفك، وجلست أمامك، نصبت "خَلفَكَ" و "أمامك" على الظرف، و قال اللّه تعالى: ﴿فَزَيّنُوا لَهُم مّا بَينَ أيْديهِم، و ما خَلفهُم﴾، وكذلك أخواتهما

المستثنى وأنواعه وأداته وإعرابه

(١) إذا أثبتّ حكمًا لاسم، ثم استثنيتَ منه الإسم آخر نصب الإسم المستثنى على الإستثناء، كقولك:

جاءنى القومُ إلا زيداً، نصبت زيداً لأنه استثناء بعد الإثبات، وكذلك رأيت القومَ إلا زيداً، ومررتُ بالقوم إلا زيداً قال تعالى: ﴿فشربوا منه إلا قليلاً منهم﴾

(٢) وإذا نفيت حكمًا عن إسم ثم استثنيت منه إسمًا، (١) فإن كان المستثنى منه مذكورا فالنصب جائزٌ، والبدل هو المختار، نحو ما جاء نى القوم إلا زيداً (وإلا زيدٌ) قال الله تعالى: ﴿ما فعلوه إلا قليلٌ﴾ (فى بعض القراءة) وإلا قليلاً (فى بعض أخرى) (٢) وإن كان المستثنى منه غير مذكور أجريت المستثنى على ما يستحقه من الإعراب، نحو ما جاءنى إلا زيدٌ، رفعتَ زيداً، لأنّه فاعل حقيقةً،وكذلك ما رأيت إلا زيداً، وما مررتُ إلا بزيدٍ

حروف الإستثناء

وهى عشرة: إلّا، وغير، وسوى، وعدا، وخلا، وحاشا، وماعدا، وماخلا، وليس، ولايكون.

(١) وأما "غير" فحكمه كحكم "إلا" إلا أن إعرابها كإعرب الاسم الواقع بعد إلا، كقولك: جاء نى

القـومُ غيرَ زيدٍ، وما جاءنى القوم غير زيدٍ، (وغيرَ زيد) (النصب على الاستثناء والرفع على البدليلة) وما مررتُ بغير زيدٍ.

(٢) وأمـا "سـوى" فتخفـض مـا بعـدها، كقـولك جاءنى القومُ سوى زيدٍ

(٣) وأمـا حاشا، وخلا، وعدا فيخفضـنَ ما بعدهن (إذا كـنّ حروفًـا) وينصبنــه (إذا كـنّ أفعــالاً) كقـولك: جاءنى القـوم حاشا زيدٍ أو زيداً، وعـدا زيدٍ أو زيداً، وخلا زيدٍ أو زيداً.

(٤) وأما ماخلا، وماعدا، وليس، ولايكون فينصبن ما بعدهن لا غير، كقولك: جاءنى القوم ماعدا زيدا وما خلا عمرواً، وليس خالداً، ولايكون بكراً

التمرين:

(١) اذكر مواضع كسر إنّ وفتحها،

(٢) اكتـب لكسر إنّ وفتحهـا شاهداً مـن القـرآن المجيد

(٣) مـا هـو الدليـل على ذكـر أن في خبر أفعـال المقاربة وما هو الدليل على حذفها؟

(٤) بينّ صيغ فعل التعجب وبرهن مــن كتاب اللّه

تعالى؟

(٥) كم قسمًا للظرف اذكرها مع الأمثلة؟

(٦) أذكر أنواع الإستثناء وأداته والفرق بينها باعتبار المستثنى؟

(٧) متى ينصب حاشا، وخلا، وعدا ما بعدها ومتى تخفض؟ اذكر الفرق مع الأمثلة؟

نون التأكيد ومواضع دخولها

وهى تدخل في ستة مواضع من الفعل المستقبل: يعنى في الأمر، والنهى، والدعاء، والإستفهام والشرط، إذا كان في صورة إمّا (بادغام نون إن الشرطية في ميم "ما") وفى جواب القسم إذا كان مع لام التأكيد، مثال الأمر: فتقول في الأمر للواحد: إضربنّ، وللتثنية: إضربانّ، وللجمع إضربُنّ، وتقول لواحدةالمؤنث: إضربِنّ، ولتثنية المؤنث: إضربانّ، ولجمعه: إضربنَانّ، وتفتح ما قبل النون في الواحد، وتضم في الجمع المذكر، وتكسر في الواحدة، وتقول في النهى: لاتضربنّ زيداً، وفى الدعاء: اللّهم اغفرنّ لَنا، وفى الاستفهام: أتضربَنّه؟ وفى الشرط: إما تَضْرِبنّه نَضرِبكَ، وقال اللّه

تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ من الشَّيْطَانِ نزغٌ فاستَعِذ بِاللّه﴾ وفى جواب القسم: واللّه لأضربنه، وكذلك التثنية والجمع والتأنيث إذا وقعن في الإستفهام أو الشرط، أو جواب القسم، يعنى تدخل عليها نون التأكيد. وإن شئتَ خفّفتَ النون (أى تدخل النون الخفيفة) في ذلك (المذكور) كلّه كقولك: إضربنْ زيداً، نعم إذا كان الفعل تثنيةً أو جمع المؤنث فلا تدخل فيه النون الخفيفة، لئلا يلزم التقاء الساكنين. كقولك إضربان واضربنان، فإنه لايجوز فيهما دخول النون الخفيفة، وإذا وقفتَ على النون الخفيفة قلّبتها ألفًا إذا انفتح ما قبلها، و واوًا إذا انضم ما قبلها، وياءً إذا انكسر ما قبلها، قال اللّه تعالى: "وليكونًا من الصّاغِرين" (فهنا قلبت النون الخفيفة ألفًا لفتح ما قبلها وكُتِبَتْ بصورة التّنوين، وإن لّم يكن الموضع موضع وقفٍ، ففى الوقف جاز قلبها بالطريق الأولى

الهمـزة الـوصليـة ومـواضعها مـن الأسـماء والأفعال

(١) وهى تكون في ثمانية أسماء

(٢) وتسعة أبواب من الثلاثى المزيد فيـه والرباعى المزيد فيه وفى اوامرها، ومصادرها

(٣) وفى الأمر من الثلاثى المجرد

أما الأسماء فاثنان، واثنتان، وابن، وابنـة، واسم، واسمة، وامرء، وامرأة

وأمـــا الأبواب التسعـــة مـــن الثلاثى المزيد فيـــه والـرباعى فهـى انفعـل نحو انصرف، وافتعـل، نحو امتنع، واستفعل، نحو استنصر، وافعـلّ، نحو احمرّ، وافعـــالّ، نحو احمـــارّ، وافعـــوّل، نحو اجلـــوّذ، وافعـوعل، نحو اخشـوشن، وافعلـلّ، نحو اقشعـــرّ، وافعنلـل، نحو اِحْرَنْجَمَ، وقـد تذخل همـزة الوصل في تفعّل وتفاعل إذا أدغِمَتْ تاؤهما في الفـــاء نحو اطّهَـر واثّاقـل. وأمـا الأمـر مـن الثلاثى المزيد فيـه فنحـو انصَرِفْ وامتَنِعْ، وأما مصادر تلـك الأبواب فنحـو انصـرافًا وامتنـاعًا. وأمـا الأمـر مـن الثلاثى المجـرد فنحو اذْهَـبْ واطلُبْ، واعْلَمْ، واضـرِبْ وما أشبهها. فهذه الهمزات إذا ابتدئتَ بهـا كسرتَها إلا

الأمـر من يفعل بضـم العين، فإن همـزته مضمومة نحو اكتُـب وانصُر، وما أشبهها. وإذا وصلـت تلك الهمزات بشيءٍ قبلها سقطَتْ من اللفظ كقولك: هذا اسـم مكتـوبٌ، وكتبـتُ اسمه فلم تظهـر الهمـزة في التكلم لاتصالها بما قبلها وكذلك نظائرهما. قال اللّه تعالى: ﴿بئـس الاسم الفسوق بعد الإيمان﴾ بسقوط الهمزة عن "الاسم" في التلفظ لأجل الـوصل. وأمّا الهمـزة التى مع لام التعـريف نحو "الّـرجل" ومـا أشبهه وهمزة "ايم الله" فهما أيضا همـزة الوصل، لأنك إذا ابتـدأت بهمـا فتحتهما، كقـولك: الـرجل جاءنى، وايم اللّهِ لقد فعلتُ كذا.

أسماء العدد وأنواعها باعتبار المعدود

اعلم أن العدد على ضربين:

أحدهمـا: ما يضاف إلى المعـدود، نحو ثلاثة رجال، والآخر: مـا يفسـر بالمعـدوذ، نحو أحد عشـر رجلاً فأما مايضاف إلى المعـــدود فهـــو ينقســـم إلى قسمين: أحدهما ما يضاف إلى الجمع، والآخر: مـا يضـاف إلى الواحد، أو مـا يضاف أي الجمـع فهو من الثلاثة إلى العشرة كقولك: ثلاثة رجال، واربع

نسوة، وامّا ما يضاف إلى الواحد فهو المئة وما فوقها، كقولك: مئة رجل وألف درهم، وأمّا ما يفسّر بالمعدود فهو من أحد عشر إلى تسعة وتسعين، ثم العدد المفسر بالمعدود على نوعين: مركب، ومعطوف، فالعدد المركب من أحد عشر إلى تسعة عشر، كقولك: أحد عشر رجلاً والمعطوف من أحد وعشرين إلى المئة، كقولك: جاءنى أحد وعشرون غلامًا، ورأيتُ إحدى وعشرين جاريةً، والمعدود على ثلاثة أقسام:

(١) من الثلاثة إلى العشرة جمع ومجرور،

(٢) ومن أحد عشر إلى تسعة وتسعين فرد ومنصوب،

(٣) ومن المئة إلى ما فوقها فرد و مجرور كقولك: ثلاثة رجال، وأحد عشر رجلا، ومئة رجل. وعدد المذكر من الثلاثة إلى العشرة بالتاء، وعدد المؤنث من الثلاثة إلى العشرة بغير التاء، كقولك: ثلاثة رجال، وثلاث نسوة. وهكذا إلى العشرة. قال اللّه تعالى: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّام﴾ فاللّيَالى جمع ليلةٍ، جاء عدده بغير التّاء، والأيَّام جمع يوم، جاء عدده مع التّاء، وإذا جاوزت

العشرة قلت في المذكر أحد عشر رجلاً وإثنا عشر رجلاً، وفى المؤنث إحدى عشرة امرأةً وإثنتا عشرة امرأةً (يعنى تَذَكرُ العدد في المعدود المذكر مذكرا وفى المعدود المونث مؤنثًا) قال اللّه تعالى في المعدود المذكر ﴿إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوكَبًا﴾ وفى المؤنث ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْه اثنَتَا عشَرَةَ عَينًا﴾ وإذا بلغ العدد العقود (أعنى عشرين وثلاثين وأربعين وهكذا) استوى المذكر المؤنث من العشرين إلى التسعين، نحو عشرين رجلاً، وتسعين امرأةً، ومن ثلاثة عشر إلى تسعة عشر في المذكر تثبت التّاء في الجزء الأوّل وتسقط عن الجزء الثّانى، وفى المؤنث تسقط التاء عن الجزء الأوّل وتثبت في الجزء الثّانى، فتقول في المذكر ثلاثة عَشَرَ رجلاً وأربعة عشر رجلاً وهكذا، وتقول في المؤنث ثلاث عشرة امرأةً وأربع عشرة أمرأةً، وقال اللّه تعالى: ﴿عَلَيهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ أى مَلَكًا، فالعدد المركب نحو ثلاثة عشر رجلاً يكون مرفوعًا ومنصوبًا ومجروراً محلاً؟ كقولك جاءنى ثلاثةَ عشر رجلاً، ورأيت ثلاثة عشر رجلا، ومررت بثلاثة عشر رجلا إلاّ اثنتا عشر، واثنا عشر، فإنّك تقول:

جاءنى اثنا عشر رجلا، ورأيت اثنى عشر رجلا، ومررت باثنى عشر رجلًا، أى يكون رفع الجزء الأول بالألف ونصبه وجره بالياء، وكذلك جاءتنى اثنتا عشرةَ إمرأةً ورأيت اثنتى عشرةَ امرأةً. قال اللّه تعالى : ﴿فانفَجَرَتْ منْه اثنتا عشرةَ عينًا﴾ برفع "اثنتا" بالألف، وقال تعالى: ﴿وَقَطّعْنَاهُم اثنتَىْ عشرَةَ أسبَاطًا أمَمًا﴾ بنصب "اثنتى" بالياء. وأما العدد الذى يفسر بالمعدود (نحو ثلاثة عشر رجلًا. فالمعدود يكون فيه منصوبًا أبدا، لكونه تمييزاً. وقال اللّه تعالى: ﴿إن هذا أخِىْ له تسعٌ وتسعون نعجةً﴾ نصبت نعجة لأنه تمييز للعدد.

التمرين:

(١) اذكر مواضع (دخول نون التاكيد الثقيلة؟

(٢) ولماذا استشهد بالآيتين: ﴿وإمّا ينزغنّك من الشيطان نزغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ﴾ ﴿وليكونًا من الصّاغرين﴾

(٣) بيّن مواضع الهمزة الوصلية في الأسماء؟

(٤) ما هى الأبواب التسعة التى تكون همزتها وصلية؟

(٥) كيف تدخل الهمزة الوصلية في "تفعّل وتفاعل؟

(٦) اذكر أنواع العدد ثم أنواع ما يضاف إلى المعدود؟

(٧) ما هو المراد من العدد المفسر بالمعدود وكم قسمًا له؟

(٨) كم قسما للمعدود؟ مثّل لأقسام المعدود؟

(٩) كيف يكون عدد المذكر بعد اثنى عَشَر، وكيف يكون عدد المؤنث؟

(١٠) لماذا استشهد بقوله تعالى: ﴿عليهَا تسعة عشرَ﴾

غير المنصرف وأسبابه وإعرابه

اعلم أن الأسماء التى لا تنصرف تنقسم على قسمين:

(١) منها ما لا ينصرف (ما يكون غير منصرف) في معرفة ونكرة، أى لا تكون العلمية شرطًا فيه ولا سببًا.

(٢) ومنها ما لاينصرف في معرفة وينصرف في نكرة يعنى إمّا أن تكون العلمية شرطًا فيه أو سببًا.

أمّا الذى لاينصرف في معرفةٍ ونكرةٍ

(١) فهو كل نعت (وصف) على وزن أفعل، أى

الصفة المشبهة، ومؤنثه على فعلاء، نحو أحمر، وحمراء، وكذلك اسم التفضيل، نحو هو أفضل من زيدٍ وأكرم من عمرو، يعني ما فيه الوصفية ووزن الفعل

(٢) وكل نعت مذكر على وزن فعلان، ومؤنثه على وزن فعلى أي يكون فيه الوصفية والألف والنون الزائدتان نحو عطشان وعطشى،

(٣) وكل اسم واحد أو جمع في آخره ألف التانيث ممدودةً كانت أو مقصورةً، أي يوجد فيه التأنيث بالالف، نحو حمراء وحبلى وعَلْمَاء وجرحى

(٤) وكلّ جمع ثالثه ألف وبعد الألف حرفان أو أكثر وأوسطها ساكن، أو بعد الألف حرف مشدد، أي كل إسم يوجد فيه الجمعية، نحو دراهم، ودنانير، ودوابّ، فهذه الأنواع الأربعة لاتنصرف في معرفةٍ ونكرةٍ، يعني تكون غير منصرف معرفةً كانت أو نكرة، لعدم شرط العلمية، وعدم كونها سببًا فيها، كقولك: مررت بأحمر، نصبت "أحمرَ" وهو في موضع الخفض، لأنه لاينصرف في معرفة ونكرةٍ، وكذلك سائر ما ذكرناه، قال اللّه تعالى: ﴿يَعْمَلُوْنَ

لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيْب وَتَمَاثِيْل ﴾ وفيهما بعد الألف ثلاثة أحرف، وأوسطها ساكن، وهو الياء، فهما غير منصرفان للجمعية.

والحاصل أن ما لاينصرف في معرفة ونكرة أربعة:

(١) ما فيه الوصفية ووزن الفعل،

(٢) وما فيه الوصفية والألف ونون الزائدتان،

(٣) وما فيه ألفا التأنيث (الممدودة أوالمقصورة)،

(٤) وما فيه الجمعية، ففيها لاحاجة إلى العلمية لا شرطًا ولا سببًا.

وأما الذى لاينصرف (يكون غير منصرف) في معرفة، وينصرف في نكرةٍ فعلى سبعة أنواع:

(١) ما كان فيه وزن الفعل المستقبل و العلمية، نحو يزيد ويشكر،

(٢) وما كان فيه تاء التانيث والعلمية، نحو حمزة وطلحة،

(٣) وما كان فيه تأنيث معنوى وعلمية ، نحو زينب ومريم، وإن كان الإسم الذى فيه تأنيث معنًى على ثلاثة أحرف وأوسطها ساكن نحو هند فلك فيه الخيار، إن شئتَ صرفتَه، وإن شئت لم تصرفه.

(٤) وما كان فيه عجمة وعلمية، نحو ابراهيم واسماعيل،

(٥) وما كان فيه ألف ونون زائدتان وعلمية، نحو عثمان وعمران،

(٦) وما كان فيه عدل تقديرى وعلمية، نحو عمر وزفر، وأما الذى عُدِلَ عن عدد مكرر إلى غير المكرر نحو ثلاث و مثلث ورباع ومربع فإنه لاينصرف لأجل الوصفية والعدل، وقال اللّه تعالى: ﴿مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ﴾

(٧) وما كان فيه تركيب وعلمية، نحو معديكرب وبعلبكّ، وكذلك أسماء القبائل، والسور، والبلدان، و البقاع، إذا أردت التأنيث، نحو ثمود وبغداد وهرات وكهيعص و يس، فهذه الأنواع لاتنصرف في معرفة وتنصرف في نكرة، لأنه يبقى بعد التنكير إما مع سبب واحد (فيما إذا كانت العلمية سببًا) أو يبقى بلا سبب (فيما إذا كانت شرطًا). مثاله: قولك: مررت بإبراهيم وابرإهيم آخر، لم ينصرف الأوّل، لأنه معرفة، وينصرف الثّانى لأنه نكرة، وكما في قوله تعالى: ﴿إهْبِطُوا مصراً﴾ (نكرة ومنصرف) وقوله تعالى: ﴿أُدْخُلُوا مِصْرَ﴾

(معرفة وغير منصرف) وكذلك سائر ما ذكرناه.

متى ينصرف غير المنصرف؟

فإذا أدخلتَ الألف واللام على مالاينصرف أو أضفته الى اسم أخر انصرف، كقولك: مررت بالأحمر، و بعمركم، و مررتَ بعثماننا. و قال للّهُ تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللّه بأحْكم الحَاكِمِينْ﴾ (فإن "أحكم" فيه الوصفية ووزن الفعل، ومع ذلك قبل الكسرة) ومعنى قولهم: "إسم كذا لاينصرف" أنه لاينوّن، وينصب في موضع الخفض.

الأسماء الموصولة

وهي: الذى، والّتى، ومن، وما، وأىّ، فهذه الأسماء لا تتم إلا بصلة وعائدٍ، وصلتها تكون أحد ثلاثة أشياء: فعل، أو ظرف، أو جملة اسمية، كقولك: جاء نى الذى قام، أو الذى يقوم، أو الذى عندك، أو الذى أبوه قائمٌ، ف "الذى" اسم موصول، وما بعده صلة، قال اللّه تعالى: ﴿صراط الذين انعمتَ عليهم﴾ وكذلك أخواتها.

التمرين:

(١) اشـرح قـول المصنـف :"لاينصـرف في معـرفةٍ ونكـرةٍ، ولاينصرف في معـرفة وينصـرف في نكـرةٍ"

(٢) اذكر عدد الأسماء التى لا تكون العلميـة فيها شرطًا ولا سببًا، وعدد الأسماء التى تكـون العلمية فيها شرطًا أو سببًا،

(٣) لماذا قـد يكـون لفـظ "مصـر" منصـرفًا، وقـد يكون غير منصرف؟

(٤) متى يصير غير المنصرف منصرفًا؟

(٥) لما ذا استشهد بقوله تعالى: ﴿أليس اللّهُ بِأحْكَمِ الحَاكِمِيْنَ﴾

(٦) ما هِيِ الأسماء الموصولة؟ وكم قسمًا لصلتها؟

(٧)مثّل للموصول الذى صلته جملةٌ اسميةٌ؟

بحث التصغير وطريق بنائه

(١) إذا صغّرتَ اسمًا ثلاثيًا ضممتَ أوّله، وفتحتَ ثانيـه، وزدتّ بعـد ثانيـه ياء التصغير، كقـولك: في فُلسَ :فُلَيْسٌ، و في رجل: رُجَيْـلٌ، قال اللّـه تعالى: ﴿يابُنىّ اركب مَعَنَا﴾ (هذا في الثلاثى)

(٢) وإذا كان الإسم على أربعة أحرف كسـرتَ ما

بعد ياء التصغير، كقولك في درهم: دُرَيْهم وفى جعفر جُعَيْفِرٌ.

(٣) وإذا كان الاسم على خمسة أحرف فأنت فيه بالخيار، إن شئت حذفتَ آخر الحرف منه، فقلت في سفرجلٍ: "سُفَيْرُجُ" وإن شئت حذفت الرّابع فقلت سفيرلٌ، وإن شئت عوّضت الياء من الحرف المحذوف فقلت: "سفيريجٌ" أو "سفيرِيلٌ" فالياء عوض عن اللام في الأول، وعن الجيم في الثانى.

(٤) وإذا كان الاسم على خمسة أحرف ورابعه ألف، أو واو أو ياء، قلبت الألف والواو ياءً وتركتَ الياء على حالها، كقولك في عصفور: "عُصَيفِيرٌ" وفى دينار "دُنَيْنِيرٌ" وفى قِنديل "قُنَيْدِيلٌ"

النسبة وطريقها

وهى أن تقرر الإسم على حاله، وتزيد في آخره ياء مشددة، وتكسر ما قبل الياء، كقولك في النسبة إلى عمر عمرى، وإلى جعفر جعفرىّ، وإن كان الاسم على وزن فعيل، نحو ثقيف، أو فعيلة، نحو ربيعة، أو فُعَيْلٌ نحو قريش، جاز حذف الياء وإثباتها، كقولك في النسبة إلى ثقيف: ثقيفىّ، وإن

شئت قلت: ثقفيّ، وكذلك أخواته (يعنى ربيعىّ وربعيّ، قريشيّ وقرشيّ، جهينىّ وجهنىّ)

الجمع وأقسامه وأوزانه

اعلم أن الجمع جمعان: جمع القلة والكثرة

(١) فأمّا جمع القلة فهو ما يتناول العشرة وما دونها إلى الثلاثة (أو ما يتناول الثلاثة إلى العشرة) فله أربعة أوزان: أَفْعُلٌ، وأَفْعَالٌ، وأَفْعِلَةٌ، وفِعْلَةٌ، فما كان على وزن فَعَلٍ فجمعه يأتى على وزن أَفْعُلٍ، نحو فَلْسٍ وأَفْلُسٍ وكَلْبٍ وأَكْلُبٍ، وما كان على وزن فُعْلٍ كقُفْلٍ، أو فِعْلٍ كجِذْعٍ، أو فَعَلٍ كجَبَلٍ، فيأتى جمعه على أفْعَالٍ، كأقْفَالٍ وأجذَاعٍ، وأجبالٍ، وما كان على أربعة أحرف، وثالثه واو أو ياء أو ألف يأتى جمعه على وزن أَفْعِلَةٍ وفِعْلَةٍ، نحو عمودٍ وأَعْمِدَةٍ، وقَفِيزٍ وأَقْفِزَةٍ، وغُلام وأَغْلِمَةٍ، وصبي وصبيةٍ (على وزن فعلة) فهذه هى الأوزان التى يراد منها الثلاثة إلى العشرة وربما يراد منها أكثر من العشرة، أى قد تستعمل هذه لجمع الكثرة أيضًا. وأمّا جمع الكثرة فأوزانه كثيرةٌ، منها فُعُولٌ، وفِعَالٌ، وفِعْلانٌ، وفَعْلانٌ، نحو فُلُوسٍ (جمع فَلسٍ)

وكِلابٍ (جمع كَلبٍ) وغِرْبَانٍ (جمع غُرابٍ) وقضبانٍ (جمع قضِيْبٍ)

التاء وأنواعها:

والتاء على نوعين: تاء أصلية، وتاء الجمع، فالأصلية كالتاء في الأصوات (لأنه ثبت في واحده وهو الصوت) وحكمها أنها تكون مرفوعةً ومنصوبةً ومجرورةً (نحو هذه أصوات وسمعت أصواتًا، واستمعت لأصواتٍ، وأما تاء الجمع فهى كا لتاء في عمّاتٍ وأخوات، فهذه التاء ليست لام الكلمة مثل تاء (الأصوات)، بل هى زائدة في المفرد للتأنيث، فتكون مرفوعة، ومجرورة، ولاتكون منصوبة، بل يكون نصبها تابعًا لجرّها، لأنها تاء جمع المؤنث السّالم، ومعنى كونها تاء الجمع أنّها لم تكن في الواحد لام الكلمة مثل تاء الأصوات، فالأصوات وزنها أفعالٌ والأخوات وزنها فعلاتٌ، إى التاء في الأخوات زائدةٌ، بخلاف الأصوات، فالتاء في وزن الأخوات، وهو فعلات لازم، وأمّا الأصوات فالتّاء في وزنها غير لازم لأن وزنها أفعالٌ باللام. فالزائد يعبر عنه بلفظه نحو

فعلات ، والأصلى يعبر عنه باللام نحو أفعال.

النون وأنواعها

وهى على نوعين: الأوّل: هى التى تكون في الواحد في آخر الإسم مثل سرحان (بمعنى الذئب) ومسكين، فإذا جمعت قلت هذه سراحين وهؤلاء مساكين، برفع النون بلاتنوين لأنه غير منصرف، ورأيت سراحينَ ومساكينَ، بنصب النون، مررت بسراحينَ ومساكين بالنصب بدل الجرّ. والثانى: نون الجمع السالم، نحو زيدين والمسلمين فهى لاتكون إلامفتوحة، فهذه نون زائدة بخلاف النون التى في السراحين والمساكين، إذا هى كانت ثابتة في الأصل (المفرد) وكانت لام الكلمة، فلذلك لم يلزمها الفتح، بل حركاتها تختلف رفعا ونصبا باختلاف العوامل. والله أعلم بالحقائق والدقائق.

التمرين:

(١) اذكر تصغير الإسم الثّلاثى والرّباعى والخماسى، كيف يكون تصغير كل واحد منها؟

(٢) ما هو طريق تصغير الخماسى الذى حرفه

الرّابع واو أو ياءٌ أو ألفٌ؟

(٣) ما هى طريقة النسبة؟ بيّنها في الأسماء الأربعة؟

(٤) اكتب أوزان جمع القلة والكثرة بعد تعريفهما؟

(٥) ما هو الفرق بين تاء الأصوات وتاء الأخوات؟

(٦) وضّح الفرق بين نون سراحين ومساكين، وبين نون مسلمين ومؤمنين؟ لماذا تدخل على الأول الرفع والنصب ويكون الثانى مفتوحا أبدا.

هذا آخر ما أردتّ تسهيله، وتزيينه، وترقيمه ووضع عناوينه وزيادة التّمارين الإختبارية في نهاية كل بحث، فالمرجو والمأمول من اللّه الكريم الرضا والقبول.

وصلّى اللّه على خير خلقه محمّدٍ وعلى آله وصحبه واتباعه اجمعين.

من سنة ١٤١٦ للهجرة الشّريفة